

المحاضرة الخامسة :

أهمية التعليم عن بعد : إن للتعليم عن بعد أهمية كبيرة ومكانة خاصة بين صيغ التعليم وترجع هذه الأهمية إلى انه يلعب دورا بارزا في شتى صور التنمية وخاصة التنمية الثقافية وتظهر الأهمية في النقاط التالية:

- يعتبر انسب بديل للتعليم التقليدي يقدم برامج ثقافية لمعظم الشرائح المجتمع .
- يسعى إلى توفير فرص تعليمية للعديد من أولئك الذين حرمتهم الظروف الاقتصادية من جهة عدم وجود مؤسسات علميو تعليمية .
- يسعى إلى توفير الفرص التعليمية والإسهام في تثقيف المجتمع .
- يسعى إلى التنمية المهنية للعاملين.
- توفير فرصة لم يمنحها التعليم السابق لفئة خاصة من أبناء المجتمع أنهم أولئك الذين يعانون من عاهة.
- و بفضل التكنولوجيا تطور مجال التعليم عن بعد ففي البدايات كان يتم نقل المواد الدراسية مطبوعة أو مكتوبة بين القائم بعملية التعليم والمتعلم وبعدها بدأ البث الإذاعي مع تقدم الصناعات الكهربائية والالكترونية ثم ازدادت أهمية الصوتيات بشكل عام من خلال أجهزة التسجيل .
- يعمل على توفير الفرص التعليمية لكل راغب فيه بصرف النظر عن العمر أو الجنس أو الظروف المعيشية.
- يتفوق على التعليم التقليدي في انه اقبل على الإسهام في البرامج التنموية الثقافية
- يعمل على حدوث التغيرات الاجتماعية المرغوبة فالتعليم هو الوسيلة الفعالة لتطوير المفاهيم الاجتماعية وتخليصها من الشوائب التي علقت بها (عامر، 2007 ،ص 26)
- يوفر طرق وأساليب جديدة للتعليم والتعلم عن بعد كالمؤتمرات المرئية والمؤتمرات بواسطة الحاسب وتعمل على تعزيز نوعية التعليم عن بعد

▪ توفير التغذية الراجعة تعزيز فاعلية عملية التعليم كما أنها تمنح متسع من الوقت للدارسين للتفكير والتأمل قبل الإجابة عن مسألة أو إعطاء رأي .

▪ انه يعمل على تحسين التعاون بين المعلمين أنفسهم مما يؤدي إلى تعاون تربوي أكثر فاعلية كما انه يسهل التعاون ما بين الخبراء المحليين والخبراء الأجانب لا سيما في مشاريع على مستوى الدراسات العليا . (محمد 2014 ص 102 . 103)

▪ نلخص مما سبق أن أهمية التعليم عن بعد ازدادت بشكل كبير اليوم خاصة بعد التطورات التكنولوجية حيث أصبح التعليم عن بعد جزء لا يتجزأ من حياة أي طالب ويعتبر التعليم عن بعد بديلا مناسباً للتعليم التقليدي وواحد من طرق التعليم الحديثة نسبياً خاصة انه يتميز بطبيعته المرنة

مبادئ التعليم عن بعد نجد هناك بعض المبادئ الأساسية التي يقوم عليها التعليم عن بعد من أهمها

▪ **مبدأ الإتاحة. Accessibility** وهي تعني أن الفرص التعليمية في المستوى التعليم العالي متاحة للجميع بغض النظر عن كافة أشكال المعوقات المكانية والموضوعية

▪ **مبدأ المرونة Flexibility** وهي تخطي جميع الحواجز التي تنشأ بفعل النظام أو بفعل القائمين عليه لكن هذه الزاوية أخذت بكثير من الحذر في أكثر برامج التعليم عن بعد المعاصرة.

▪ **اختيار أنظمة توصيل Choice Of Délivrent systèmes** وذلك انه نظرا لان المتعلمين لا يتعلمون بنفس الطريقة فان اختيارهم الفردي لأنظمه التوصيل العلمي (بالمراسلة الحاسوب والبرمجيات بالهوائيات, باللقاءات) يعد سمة أساسية لهذا النمط من التعليم.

_ **الاعتماديه Accreditation** وتعني مناسبة البرامج الدراسية ودرجاتها العلمية لأغراض المستوحاة منها مقارنة بغيرها ومن زاوية أخرى فهي تعني الاعتراف بهذه البرامج وآلياتها

وقابلية محتواها للاحتساب في مؤسسات مختلفة (عامر، 2007، ص 27) ومن اهم ايضا

مبادئ التعليم عن بعد

. مبدأ ديمقراطية التعليم

. مبدأ برمجة التعليم وتفريده

. مبدأ ضبط المتعلم عملية تعلمه

. مبدأ إثارة الدوافع الذاتية.

. مبدأ تطوير التعليم واستمراريته